البيضاوي نفعا للمتحشي من قوله صلى الله
عليه وسلم من قرأ طسم القصص كان له من
الاجر بعدد من صدق بموسى وكذب ولم يبق
ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيمة
ان كان صادقا حديث موضوع والله اعلم
سورة العنكبوت مكية الا عشر ايات من
اولها الى قوله وليعلمن المنافقين قال الحسن
انها مدنية وهي تسع وستون اية والف
وتسعماية واحدى وثمانون كلمة واربعة
الاف وخمسماية وتسعون حرفا
لبسم الله الذي احاط بجميع القوى فامتنع جنده
الرحمن الذي شمل جميع العباد بنعمه الرحيم
بجميع خلقه وقوله تعالى الم سبق القول فيه
في اول البقرة ووقوع الاستفهام بعده دليل
على استقلال بنفسه فيكون اسما للسورة
او القران او الله او انه سر استاثر بعلمه الله
تعالى واستقلاله بما يضم معه بتقدير
مبتدا او خبرا وغيره مما مر اول السورة
البقرة وقيل في الم اشارة بالالف
الدال

الدال على القائم الاعلى المحيط ولام الوصلة
وميم التمام بطريق الرمز الى انه تعالى ارسل
الى جبريل الى محمد عليهما الصلاة والسلام وما
قال تعالى في اخر السورة المتقدمة وادع الى
ربك وكان في الدعا اليه الحرب والضرب والطعان
لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا
مامورين بالجهاد فشق على البعض ذلك قال
تعالى احسب الناس اي كافة ان يتركوا اي ظنوا
انهم يتركون بغير اختبار وابتلاء وقت ما يوجد
من الوجوه تنبيه ان يتركوا اسد مسد
مفعولي حسب عند الجمهور ان اي بان
يقولوا بقولهم امنا وهم اي والحال انهم لا يفتنون
اي مختبرون ما يتميز به حقيقة ايمانهم
بمشاق التكاليف كالمهاجرة والمجاهدة ورفض
الشهوات وانواع المصايب في الانفس والاموال
ليتبين المخلص من المنافق والصادق من
الكاذب وليثابوا بالصبر عليها على الدرجات
فان مجرد الايمان وان كان عن خلاص لا يقتضي
غير الخلاص من الخلود في العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)